

من عينيك يهطل المطر



روندا بولص

تخلى الزمان عن سرمديته في
لحظات من الدهشة الدافئة
واختصرت معاني اللغات ورموزها
في ومضات من التجلي والالهام
وتلاشت مرثي الحزن والالم
بين وريشات من جنح يمام
سحب تسونامي* جنونه المرعب
ليسكن صدفة على شاطئ اسوي
لاني التقيتك على حافة القمر
غريباً دون موعد

مزقت الذكريات كنفها الاسود
لتحيا من جديد بحلة بيضاء
لملمت الشفاه ابتسامتها بعدما
اغرقها الياس من ان يزورها الفرح
بدأت القلوب تخضر من جديد
بعدما احرقها المفخخات في بلدي
لاني لمحت حلمي وهو مازال
حياً بين رموشك !!

المسافات الطوال، هجرت انانيتها
وغريزتها في زرع البعاد
الكبرياء ومجده بدأ يعرف طريقه
الى ببادر التواضع والاعتذار
والشعر بجماله وثرائه عاد لينساب
رفيقاً متصوفاً في وجدان الشعراء
والحب استوطن من جديد كيان
العاشقين رغم صمتهم المهيب
والمطر ماعاد شحياً، بل هطل
كريما من عيون الحسان
لاني سألني بقربك
رغم قساوة الأقدار !!

* الاعصار المروع الذي ضرب
شواطئ جنوب شرق اسيا

rawandbaython@hotmail.com

النفاق في صور

كمال لزار بطرس

ان تمارسه مرغماً عندما يقدمهم اليك صاحب الدعوة او المناسبة ليأها، على ضوء ما يفرضه بروتوكول العلاقات العامة وفن (الانكيت) المتبع فيها. ومصاحبتك تحتم عليك أن تضحك لأسخف نكتة يطلقها رجل لك معه مصلحة، وأن تستظرف ثقل الدم لأغراض لك أو لغاية في نفسك، تمليها عليك حسابات خاصة. ويمارس الناس التزييف في حياتهم فيصبح جزءاً مكملاً لشخصيتهم وطباعهم. فالعامل الذي يقوم على خدمة الناس في الاماكن العامة، مطلوب منه أن يكون دائم الابتسام مع الجميع دون أن يشعر بأي حافز يدفعه إلى ذلك. وعندما يصبح لرجل مال كثير، يتسابق الجميع لاكتشاف مواهب له، كان المسكين يحلم ولو بوحدة منها قبل أن يستغني. فهو متقف وذكي ونبه، لا تنتقصه الفراسة ولا تقوته شاردة أو واردة... إلى آخره من هذه الألقاب والصفات الحميدة، التي يغدقونها عليه ويرسخونها في ذهنه، حتى يحملوه على تصديقها مع أن الرجل براء منها جميعها.

مما لاشك فيه أن الحياة الاجتماعية فيها نفاق، بل انها تبارك النفاق وتدعو إليه في كثير من الأحيان. ففي حالات كثيرة يتحتم عليك ان تضحك لشخص لا تترتاح إليه، أو لانسان لايتمنى لك الخير، أو لو احد من الذين يقفون منك موقف عدا و يضمنون لك الشر. وتشدك تلايبك أن تجامل اشخاصاً تأنف أن تتحدث إليهم، أو أن تقدم إليهم إلى شخص، معقد كخشيب الصحاحير، مسووح الكرامة، غارق حتى أذنيه في مستنقع الرذيلة، ولكن القدر جعل امور العباد في يده. وتشاء الصدفة أن تجمعك بأحد ابطل حكايات الفضائح والسرقات والمخزيات، التي يحكى عنها هنا وهناك، وهو يحمد في سره اللحظة التي جمعتك به من غير ميعاد. وقد تضطر للتودد إلى اشخاص لم تسمع بأسمائهم من قبل، تلتقيهم في حفلة أو مناسبة يدعوك إليها احدهم، وهذا النوع من الود والاستلطاف يجب

وقد نتعرف عن طريق الصدفة إلى مجموعة من الناس، الذين يفضلون الاشاعات على الخبر اليقين، أناس يتبادلون الغمز واللمز، بدلاً من أن يستقوا المعلومات من مصادرها او منابعها، فيقوم بيننا استلطاف متبادل، ثم تصبح اصدقاء. وحتى نتفاهم ونصبح اصدقاء، يجب أن يكون وقود الصداقة المستجدة بسرعة البرق، شيء ما، كجمع الفضائح أو النميمة أو بث الاشاعات المغرضة، نتبادل المعلومات حولها بمنتهى السعادة، وبلذة عارمة لا حدود لها، وكأننا وحدنا قادرون على النيل من الناس، وانهم هم عاجزون عن النيل منا أو أن يردوا لنا (التحية) بمتلها. إضافة إلى ماتم استعراضه، هناك صور ونماذج اخرى من النفاق، البعض منها مرئي وواضح، لا يحتاج إلى جهد كبير للتعرف عليه أو الكشف عنه. والبعض الآخر مبطن ومغلف، ليس من السهل ملاحظته أو اكتشافه قبل مرور بعض الوقت، كأن تعمل في مؤسسة تكره صاحبها أو كأن تقترع لأحد المرشحين في الانتخابات وهو غير جدير بالثقة ولا يصلح لشغل أي منصب أو مقعد نيابي، ومع ذلك تجد نفسك مرغماً على التصويت له،

وكل ما رآه في المزرعة لا يمكن ان يحوه الزمان، إلا ان مسألة شغلت باله كثير . لقد رأى اسمه تأخذ الحبوب الذهبية وتعنيها في كيس ثم يأتي الطحان ليأخذها الى المطحنة، حيث تسحق وتدق وتنعق فتصبح دقيقاً زال لونه الذهبي وتحول الى سمار يقارب السواد احياناً لكثرة ما دار عليه حجر الرحى. هذه اذاً هي نهاية البذار الجيدة ، اما كان من الاحسن لو خنقتها الاشواك لكانت الان تداعب الريح سفاهاً، او اكلتها طيور السماء بمنافيرها الجميلة النظيفة؟ لسنين طوال ظلت هذه الاسئلة وغيرها تترقبه ولا يجد لها جواباً، حتى التقى ذلك الفيلسوف الناري الذي لا يبدأ والذي يسأل ويجيب عن اسئلته بنفسه، يقول جبران خليل جبران: ان البذار الجيدة يا ولدي هي أنات المظلومين وصرخات المعذبين ودماء الشهداء، تلك هي العجينة المباركة تدخل التور لتخرج خبزاً رافحاً طيباً يقدم على مائدة الرب المقدسة.

ابو يوسف

وعلى الصخر وبين الاشواك وفي الارض الجيدة. كان يتابع عملية الزرع هذه من البداية الى النهاية، فهو يتبع والده واعمامه الفلاحين ايام الحرث، ويراهم كيف كانوا يدورون بمحاربتهم حول تلك الصخرة الكبيرة في وسط المزرعة ليتحاشوا الاصطدام بها. ولم يتبادر الى اذهانهم يوماً مسألة رفعها وابعادها عن المكان.

وبعد ان ينمو البذار يشاهد كيف ان تلك السنايل التي نمت على حافة الطريق تطوقها الاشواك الخائفة وهي بعد خضراء غضة . وعندما يأتي الحصاد ويتركها الحصادون مطوقة باشواكها وتبقى شاهداً على الخسران والشقاء الابدي . الا انه كان يرى منطقياً جداً ان تقع بعض الحبات على الصخر فتأتي طيور السماء وتلتقطها، حتى انه كان يحمل بيده حفنات الخب وينثرها على تلك الصخرة، ويراقب اصدقاؤه الطيور والعصافير وهم يحطون لالتقاط تلك الحبات.. كل ما سمعه في الكنيسة كان جميلاً وعذباً،

"خرج الزارع ليزرع زرعه، وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فانداس واكلته طيور السماء، وسقط آخر على الصخر.. وسقط آخر في وسط الشوك .. وسقط آخر في الارض الصالحة فلما نبت صنع ثمرأ مئة ضعف"

لوقا : اصحاح ٨

الفلسفة

دفناً بسبب ازدياد المؤمنين، لا توفره ملابسه القليلة في تلك الشتات الباردة. - شلاما عمخون - بيوا انكاليون قديشا دماران ايشوع امشيجا- كاروزونا د" لوقا" . كان يطير فرحاً لسماحه الانجيل "بشارة لوقا" مع ان القصة وردت في متي ومرقس ايضاً. في لوقا كان الحاصل مائة ضعف.

خرج الزارع ليزرع ، يقفز من فوره بافكاره الى مزرعة والده واعمامه التي تبعد مسافة ساعة من الزمن مشياً على الاقدام من المدينة. وتتعلق عيناه بيدد الوالد وهو يرفع غرفاته ويذرهما في الهواء، فتسقط على الحافة

كان اول كتاب اعطته اياه أمه- بعد كتبه المدرسية- هو "العهد الجديد" وطلبت اليه ان يقرأه. يومها كان في الصف الرابع الابتدائي، فشرع في قراءته وراح يصعد قمماً وينزل ودياناً ويعبر سهولاً ويجانب بحيرات وسفناً وشباك صيد، وحقول اعناب وتين لم يستطع ان يتوقف عند احدها ويُسبغ تأملاته بشكل كامل.

لكن استهوته اكثر تلك القصة "الامثلة"، والتي مازال يرددتها ذلك المطران الجليل، في القديس الكبير في كنيسة الشهيد مسكنة المعطرة ببخور "البسمة"، التي يتعطر بشذاها الدهر. وفي الحقيقة ان الكنيسة كانت توفر له

تعقيب على مقالة..... وايشاء اخرى

ربما يسمح لي كاتب مقالة (التجربة الصينية) بالتعقيب التالي على مقالته الجميلة

والشيء العجيب انك تشاهد العكس في المنتزه الجديد المقام في وسط عنكاوا! فقد احكم السياج الخارجي قبضته على المنتزه وكأن في الامر عقوبة لما موجود من حدائق في داخله، وليحضر على الجميع رؤية ما يجري في الداخل، وتشعر بالاختناق كلما نظرت الى هذا السياج العملاق الذي يذكرنا بالسياجات المرعبة التي كانت تحيط بدوائر النظام السابق. وهذا يجعلنا نساءل لماذا خالف المصمم كل ما هو متعارف عليه في منتزهات العالم؟ وهل هناك فرق في الخصوصية في الاستخدام الداخلي مثلاً بينه وبين منتزه سامي عبد الرحمن؟ اما كان من الافضل توفير ربما الكثير من قيمة السياج لزيادة الكثير من التفاصيل الداخلية في المنتزه، والاكتفاء بسياج بسيط يمتنع الناظر، ويضفي جمالا اخضر لقلب عنكاوا المزدهم بجدران الكونكريت؟!

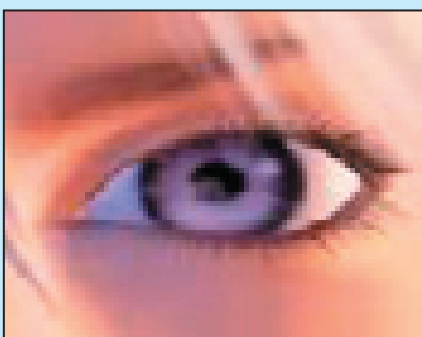
صفاء خليل

لنكون متفائلين في ان يكون نجاح التجربة الصينية في عنكاوا مقدمة لتدقق المزيد من الصينيين الى عنكاوا، ولا بأس ان ارسلت الصين الصديقة بعض مليون من ما يزيد عن مليار صيني موجود لديها، وبذلك نضمن نجاح وتألق التجربة الصينية! وربما سيعزز نجاحها فكرة الحالمين بالحكم الذاتي للمسيحيين، وذلك من خلال الزيادة السريعة في عدد النفوس، وربما تتدخل الحكومة الصينية للحصول على هذا الحكم الذاتي لانه سيشمل ايضاً مواطنيها الصينيين المقيمين في عنكاوا!!

من الاشياء الاخرى:

اصبح المواطنون النازحون المقيمون في عنكاوا مطالبين بكفيل من اهل المنطقة في كل صغيرة وكبيرة! فمن كفيل يضمن لهم السماح بالحصول على السكن، الى كفيل يضمن شراء دار او قطعة ارض سكنية، الى كفيل يضمن شراء سيارة، والخوف ان تتوسع الكفالة

العيون وقتنتها



العيون الضيقة قلماً تكون جميلة اللهم الا اذا سطع منها نور روحاني. لكن على العموم يستجيب في العيون ان تكون نجلاء مثل عيون المها والغزلان.

وبلاد العرب والشرق الأدنى حيث

السلالات العربية يكثر فيها وجود ذوات الخفر من صاحبات العيون التي وصفها جرير بقوله:

(ان العيون التي في طرفها حورٌ

قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا)

وانك واجد في ازير وضافا البسفور جميلات لهن عيون دعج تشبه عيون البقر في الاتساع والعمق، وقد اشتهر الأناضول بجمال نسائه من قديم الزمان، حتى ان هوميروس (وهو اناضولي) قد تغنى بمحاسنهن وشبه عيونهن بعيون الثيران لأتساعها وصفائها، ولا ننكر ان للعيون الزرقاء خلابتها، وهي تكثر في الاقطار الشمالية، وان النساء في ارقى البلاد يذهبن الى الحلاق فيصنع لهن (مكياجاً)، فاذا بعيونهن قد اتسعت وحواجبهن قد رسمت وجباهن قد سطعت بالنور، وخدودهن قد توهجت بالورد وابتسمت الازهار في شفاههن. ولكن انا لن اعترف بهذا الجمال المكذوب ورزقي على الله .

اعداد: ادور البرادوستي